

# فتح كلام الرحمن

## لمجلس تدبر القرآن

### سورة البقرة الآية ٥

تأليف

كورنيا لرحمة بن إيجي سوفاندي

مؤسسة عين القلب الخيرية

أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (البقرة : ٥)

## إعراب القرآن

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب حرف مبني على الفتح.

على : حرف جر مبني على السكون

هدى : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر المبتدأ (الذين) في صدر الآية الكريمة الثالثة.

من : حرف جر مبني على السكون.

ربهم : (رب) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (هدى)، أو متعلق بـ (هدى)؛ لأنه مصدر وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وأولئك : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب حرف مبني على الفتح.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ ثان.

المفلحون : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم،  
والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من  
المبتدأ الأول وخبره (وأولئك هم المفلحون في محل رفع معطوفة على جملة أولئك  
على هدى).

وهناك وجه إعرابي آخر :

- (هم) ضمير فصل مبنى على السكون الذي حُرِّك إلى الضم منعا لالتقاء  
الساكنين لا محل له من الإعراب.

- (المفلحون) خبر المبتدأ (أولئك) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر  
سالم.

### تفسير الجلالين

(أولئك) الموصوفون بما ذكر (على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون)  
الفائزون بالجنة الناجون من النار

### أيسر التفاسير

أولئك على هدى من ربهم: الإشارة إلى أصحاب الصفات الخمس السابقة  
والإخبار عنهم بأنهم بما هداهم الله تعالى إليه من الإيمان وصالح الأعمال هم  
متمكنون من الاستقامة على منهج الله المفضي بهم إلى الفلاح.

وأولئك هم المفلحون: الإشارة الى أصحاب الهداية الكاملة والإخبار عنهم بأنهم هم المفلحون الجديرون بالفوز الذي هو دخول الجنة بعد النجاة من النار.

### معنى الآيات:

ذكر تعالى في هذه الآيات الثلاث صفات المتقين من الإيمان بالغيب وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، والإيمان بما أنزل الله من كتب والإيمان بالدار الآخرة وأخبر عنهم بأنهم لذلك هم على أتم هداية من ربهم، وأنهم هم الفائزون في الدنيا بالطهر والطمأنينة وفي الآخرة بدخول الجنة بعد النجاة من النار.

### هداية الآيات:

من هداية الآيات:

دعوة المؤمنين وترغيبهم في الاتصاف بصفات أهل الهداية والفلاح، ليسلكوا سلوكهم فيهدتوا ويفلحوا في دنياهم وأخراهم.

### الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم

تكرار اسم الإشارة أولئك لبيان العناية بشأن المتقين والضمير (هم) لإفادة الحصر كأنه قال هم المفلحون لا غيرهم.

## أسباب النزول

أخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد قال: أربع آيات من أول البقرة نزلت في المؤمنين، وآيتان في الكافرين وثلاث عشرة آية في المنافقين

الآيات المنزلة في المؤمنين من الآية [ ١ : ٤ ] وفي الكافرين الآيتان [ ٦ و ٧ ] والآيات المنزلة في المنافقين بدءاً من قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم إلى قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيء قدير ( الآيات من [ ٨ ٢٠ ] من سورة البقرة والأثر أخرجه الواحدي عن ابن أبي نجیح عن مجاهد : مثله.